الاعتدال بين الخوف والرجاء

رقم ((104))

وهو أن يعيش الخوف في جانب من شخصيته فيشعر بأن غضب الله بانتظاره، وأن يعيش الرجاء في شخصية فيشعر أن مغفرة الله أمامه.

الاعتدال في الخف والرجاء عن لقمان الحكيم

قال لقمان الحكيم لأبنه وهو يعضه: ((خف الله عزوجل خيفة لوجئته ببرا الثقلين لعذبك ،وارج الله رجاء لوجئته بذنوب الثقلين لرحمك))

الخوف في القران

{ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ }سورة المؤمنون الآية رقم 60

الرجاء في القران

{ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} سورة الزمر الآية رقم 53

الخوف والرجاء عند العترة عليهم السلام

قال خامس الأئمة عليهم السلام الأمام الباقر عليه السلام: ((ليس من عبد إلا وفي قلبه نوران نور خوفه ونور رجاء))

الخوف والرجاء في الدعاء

ورد في مأثور في دعاء الافتتاح: ((وأيقنتُ انك أنت أرحم الراحمين في موضع العفو والرحمة واشد المعاقبين في موضع النكال ولنقمه))

الخوف والرجاء الحقيقي

قال سادس الأئمة للمسلمين الأمام الصادق عليه السلام: ((أن من رجا شيئاً طلبه ومن خاف من شيء هرب منه))

فلذا من يرجوا الجنة فعليه أن فعليه أن يسعى لها ومن خاف النار فعليه أن يهرب منها عملياً.

قصة شارب الخمر

يحكى في إحدى الكشاكيل أن شيخاً يصلي جمعة يسهر على شرب الخمر ويجلس في الصباح ويقول أن الله غفورٌ رحيم ثم يصبغ الوضوء ويذهب إلى المسجد التفت أحد المصلين في المسجد إلى خطبة الشيخ ومواعظه الغزيرة ولكن لا يوجد من يتأثر منه فتابع الأمام... حتى وصل إلى جاريته وأصر عليها أن يعرف سر ذلك وبعد إلحاح كبير أخبرته بالحكاية فقال عندما يعود إلى مثل ذلك قولي له وانه شديد العقاب .

ثمرة الاعتدال في الخوف والرجاء

{فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ}سورة الزلزلة الآيتين رقم 7-8

إذا صار فينا الخوف الحقيقي والرجاء الحقيقي وسوف نقترب من الله أكثر وأكثر وسوف نراقب أنفسنا وسيتحول الخوف من كلمة إلى شعور عملية في حياتنا وسوف يكون الرجاء عملي في تطبيقاتنا إلى دار الآخرة.والحمد لله رب العالمين

دعاء

اللهم اجعلني أخشاك كأني أراك وصلى على محمد وآله الطاهرين .

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله
"ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر"
بحار الأنوار / كتاب العلم / حديث 8 مجلد 87

ساهموا معنا في نشر هذه القبسة

http://www.alnashaba.net
Email: qabasat@hotmail.com